هنا مع إن المجعول عنه ينبغي إن يتحقق قبل الجعل مع صفة المجعول كقولك جعلت زيدا قائما فهو قبل ذلك كان متصفا بضد القيام وهنا لم يوجد الجعل إلا على هذه الصفة فكيف يصح استعمال الجعل فيه .

والجواب إن الليل جوهر قام به السواد والنهار جوهر قام به النور وكذلك الشمس جسم قام به ضوء والاجسام والجواهر متقدمة على الاعراض بالذات والعرب تراعي مثل هذا نقل الفراء انهم قالوا احسنت اليك فكسوتك فجعلوا الاحسان متقدما على الكسوة بدليل العطف بالفاء وليس ذلك إلا تقدم ذاتي لان الاحسان في الخارج هو نفس الكسوة .

ولك إن تقول لانسلم أن الاحسان نفس الكسوة بل معنى يقوم بالنفس ينشأ عنه الكسوة حسب .

يتعدى لمفعولين وحيث جاء بعدها إن الفعل كقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة 1 ام حسبتم إن تتركوا 2 ونظائره فمذهب سيبويه انها سادة مسد المفعولين ومذهب المبرد انها سادة مسد المفعول الواحد والثاني عنده مقدر .

ويشهد لسيبويه إن العرب لم يسمع من كلامهم نطق بما ادعاه من التصريح به ولو كان كما ذكره لنطقوا به ولو مرة